نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

بها وقمع عدوها ويعرض بذكر مصر وشدة حرها ووقد جمرها وذلك بعد أن كان وصل إلى خدمته بالثغر ثم رجع إليها والأبيات .

(أروي رماحك من نحور عداكا ... وانهب بخيلك من أطاع سواكا) .

(واركب خيولا كالسعالي شزبا ... واضرب بسيفك من يشق عصاكا) .

(واجلب من الأبطال كل سميدع ... يفري بعزمك كل من يشناكا) .

(واسترعف السمر الطوال وروها ... واسق المنية سبفك السفاكا) .

(وسر الغداة إلى العداة مبادرا ... بالضرب في هام العدو دراكا) .

(وانكح رماحك للثغور فإنها ... مشتاقة أن تبتني بعلاكا) .

(فالعز في نصب الخيام على العدا ... تردي الطغاة وتدفع الملاكا) .

(والنصر مقرون بهمتك التي ... قد أصبحت فوق السماك سماكا) .

(فإذا عزمت وجدت من هو طائع ... وإذا نهضت وجدت من يخشاكا) .

(والنصر في الأعداء يوم كريهة ... أحلى من الكأس الذي رواكا) .

(والعجز أن تضحي بمصر راهنا ... وتحل في تلك العراص عراكا) .

(فأرح حشاشتك الكريمة من لظى ... مصر لكي نحظى الغداة بذاكا) .

(فلقد غدا قلبي عليك بحرقة ... شغفا ولا حر البلاد هناكا) .

(وانهض إلى راجي لقاك مسارعا ... فمناه من كل الأمور لقاكا) .

(وابرد فؤاد المستهام بنظرة ... وأعد عليه العيش من رؤياكا) .

(واشف الغداة غليل صب هائم ... أضحى مناه من الحياة مناكا) .

(فسعادتي بالعادل الملك الذي ملك الملوك وقارن الأفلاكا) .

(فبقيت لي يا مالكي في غبطة ... وجعلت من كل الأمور فداكا) .

فلما تلا الصاحب على الحاضرين محكم آياتها وجلا منها العروس التي حازت من المحاسن أبعد غاياتها أخذ الناس في الاستحسان لغريب نظامها